

## يقام في جدة يناير المقبل

### مؤتمر الاقتصاد المعرفي يعان عن مشروعات ضخمة



■ عبدالله الصبياني

وتستعد الجمعية العربية للاقتصاد المعرفي لإطلاق مؤتمرها الأول الذي يحمل اسم "حو" اقتصاد معرفي، الذي سيعقد يومي 12 و13 يناير/ كانون الثاني من العام المقبل في مدينة جدة السعودية.

4 ◀

#### الوقت - هنا مكى

كشف رئيس الجمعية العربية للاقتصاد المعرفي عبدالله الصبياني ان العام 2008 سيشهد الإعلان عن كثير من المبادرات في الخليج الموجه لتمويل الاقتصاد المعرفي، تتضمن مشروعات ضخمة برؤوس أموال تصل الى مليارات الدولارات.

وأوضح في حديث مع الوقت ان المشروعات عبارة عن مؤسسات مالية تمويلية لدعم رواد الأعمال ذات عوائد ربحية، إضافة الى تمويل بعض القطاعات المتنوعة.

وقال الصبياني "لنزال المبادرات التي تطلق بالمنطقة في هذا المجال حكومية، ولم نر الى الآن أي توجه للقطاع الخاص حيال ذلك، لكنه متوقع أن يكون هناك شيء على ارض الواقع مطلع العام المقبل".

## في مؤتمر متخصص بجدة بداية العام المقبل

# الإعلان عن أول مشروعين للقطاع الخاص في الاقتصاد المعرفي

## ■ الصبياني: البحرين رائدة في مجال حضارة الأعمال

#### الوقت - هنا مكى

التقنية والتكنولوجيا هي في الوقت الحاضر من أهم الأليات لتحقيق قيمة مضافة في المشروعات سواء الصغيرة منها أو الكبيرة، وتلك ينتج عنها تنمية مستدامة تساهم في تطوير جميع القطاعات وربطها عبر شبكة معرفية تعتمد فيها آليات الابتكار والتطوير، لتشكل قاعدة صلبة للاقتصاد ذو تنافسية عالية، وهذه العملية هي ما يسمى اليوم الاقتصاد المعرفي.

وفي لقاء الوقت مع رئيس الجمعية العربية للاقتصاد المعرفي عبدالله الصبياني عرف هذا النوع من الاقتصاد قائلا "هنا المصطلح الجديد من التعريفات، ولكن التعريف المتفق عليه لدى البنك الدولي هو انه الاقتصاد ذو القدرة على خلق معرفة جديدة لدى الأفراد والمجتمعات والشركات، والاستفادة الاقتصادية من جدوى المعرفة الجديدة سواء كانت براءة اختراع أو قدرات، ما ينتج عنه زيادة في الإنتاجية والتنافسية العالمية والتنمية المستدامة".

وتوقع أن يعلن خلال المؤتمر عن أول مشروعين في هذا المجال في المنطقة وقال انه يتوقع أن يكونا بمليارات الدولارات

■ تستعد الجمعية العربية للاقتصاد المعرفي لإطلاق أول نشاطاتها وهو مؤتمر يحمل الاسم ذاته، ما هو أبرز ما سيركز عليه المؤتمر؟

■ المؤتمر الذي سيعقد في جدة هو الأول للجمعية حديثة العهد وهو يحمل عنوان "حو" اقتصاد معرفي، وذلك يوضح مدى أهمية الاقتصاد المعرفي والتنافسية العالمية وإدراك أهمية المعرفة في الاقتصاد الجديد من المؤتمر تنوعت وحسوت المشاركة على مستوى الدول، وسنعرض تجارب من سبقونا فيه مثل إيرلندا، فنلندا، السويد، ماليزيا، وأمريكا والمانيا.

يعد المؤتمر يومي 12 و13 يناير/كانون الثاني، وسيضم دورات تدريبية متخصصة وورش عمل تخصصية التعرف بالمشورن نفسه، والهدف منه الإجابة عن السؤال: كيف نتحول كشعب ومؤسسات الى الاقتصاد المعرفي، هذا سيكون العنوان الرئيسي اما جلسات النقاش والمحاضرات ستناقش محاور أهمها الوضع العالمي للاقتصاد المعرفي وتصنيفات

الدول في هذا القطاع، ووضع استراتيجيات تنموية قائمة على العلم، وهذا المحور جديد في المنطقة، كذلك سيناقش كيف يمكن للرد في المنطقة ان يجهز نفسه للاقتصاد المعرفي على مستوي، وستعرض بعض التجارب الدولية في هذا المجال، ونستمع لتجربة شركات تقوم على هذا القطاع وهي ميكروسوفت وإس بي وغيرها.

تتوقع حضور عدد يتراوح بين 800 الى 1000 شخص منهم 13 متحدثا في المؤتمر بينهم رئيس وزراء فنلندا، رئيس وزراء السويد، رئيس ماليزيا الأسبق ورئيس الجامعة العربية، ومؤسس شركة جران كابيتال ليف اجكسون.

■ هل سيعقد المؤتمر بشكل دوري؟ وما أبرز مشروعاتكم القادمة؟

■ سيكون المؤتمر سنويا بل نحن نعد الآن للمؤتمر الثاني الذي يعقد في الإمارات، كما نسعى الى توصيله لأكثر شريحة ممكنة من جهة أخرى سيكون نشاطنا الثاني بعد انتهاء المؤتمر عبارة عن حلقة نقاش متخصصة تمتد لثلاث ساعات نقاش فيها نشاطات هامة في القطاع، مثل التمويل والبحث والتطوير وإبرز نواتج، وخبرات الدول فيها وستكون الحلقة مفتوحة.

كما نعمل لإصدار أول دليل معلوماتي لأبرز الشركات والمؤسسات في القطاعين ومراكز الأبحاث في العالم العربي والتخصصات البارزة في جميع المجالات.

■ براك ما هي أبرز الدول العربية التي قطعت شوطا في هذا القطاع؟

■ لا يمكنني ان احدد دولة بعينها إذ ان جميع الدول العربية تعاني من قصور وضعف في هذا المجال، وغالبية الدول تتبنى عددا من مبادرات، فعلى سبيل المثال يمكننا ان نقول ان البحرين والإمارات بدأتا خطوات ملموسة في هذا القطاع، اما باقي الدول مثل عمان التي تستعد لإطلاق مبادرة كبيرة فنستسمح ان اجازاتها بعد أشهر.

وكذلك السعودية التي أطلقت قبل أسابيع جامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية المتخصصة في درجتي الماجستير والدكتوراه فقط والهدف ليس الحصول على شهادة وإنما البحث في تخصصات ذات قيمة معرفية عالية مثل المياه والبيئة النظيفية وغيرها عبر مراكز تقنية ومعلوماتية توفرها لهم.

#### القطاع الخاص في تمويل هذين العنصرين؟

■ حقيقة هناك التفاتة ولو يسيرة لدى القطاع الخاص نحو التعليم، وتعتبر مصر من أهم الدول العربية التي يتبنى فيها القطاع الخاص التعليم، وبالدرجة الثانية لبنان والأردن، وان كنا نرى ان التعليم والبحث والتطوير وجبين لعمل واحد فما نتعلمه ينتج عنه في النهاية اكتشاف معلومات يستفاد منها استفادة كبيرة، ولكن في دولنا العربية هناك قصور كبير نحو تبني عنصر البحث العلمي وتمويله، كذلك هناك قصور في تمويل المشروعات الصغيرة أو ما تطلق عليه رأس المال الجريء.

فنحن نرى ان تتوجه المؤسسات الكبيرة بدل دعم المشروعات الصغيرة الى تمويل ودعم البحوث والتعليم يجب ان نعلم ان تمويل هذا القطاع سيؤدي الى محاربة الفقر ولن يكون هناك داع للأعمال الخيرية، حين يتم تمويل المبدعين والمبتكرين ومساعدتهم على تأسيس شركاتهم الخاصة ستؤلف هذه الشركات الصغيرة عددا من الأشخاص، وحين تكبر الشركة سيكثر العدد اذا هذه لافرة منتشرة ذات منفعة عظيمة للاقتصاد، وذلك بدلا من بناء مراكز صحية أو مرافق عامة مثلا فهذا الأمر هو دور الحكومة.

■ هل تتوقع أن يلبى القطاع الخاص نداءكم ويتوجه نحو الاستثمار في القطاع المعرفي؟

■ كل ما استطاع قوله إن العلم القادم سيشهد مبادرات جذرية وقياسية عبارة عن مشروعات قوية تصب في المجال المعرفي، حيث من المتوقع ان يعلن عدد من رجال الأعمال عن مشروعات ضخمة برأس المال يصل الى مليارات الدولارات في الخليج، وهي عبارة عن مشروعات تمويلية لدعم رواد الأعمال ولكن بربحية، إذ ان من سيبنى المشروع هو القطاع الخاص، وقد تشمل قطاعات متنوعة.

ولا تزال المبادرات التي تطلق في هذا المجال هي مبادرات للقطاع الحكومي في المنطقة، ولم نر الى الآن أي توجه للقطاع الخاص في هذا القطاع المهم، ولكن أتوقع ان تنعكس هذه الصورة في مطلع العام القادم، إذ لم يتحرك القطاع الخاص لن يقدم لدينا هذا القطاع المهم إذ ان القطاع الحكومي استهلاكي وموجه وليس إنتاجيا.

أتوقع أن يتم الإعلان عن مشروعين من هذه المشروعات خلال انعقاد المؤتمر في جدة.



■ عبدالله الصبياني

السكان، والشئ ذاته في عملية الإنفاق والتحويل على الاستثمار المخاطر أو الجريء.

أما البحرين التي قطعت شوطا كبيرا في احد عناصر الاقتصاد المعرفي حين أسست الحاضنات الصناعية أو ما نسميه "نموذج الأعمال" عبر نجاحها في تطوير وضع النموذج البحريني" فهي أول دولة عربية بدأت في مجال حضارة الأعمال كما يوجد في البحرين بنك للتنمية الذي يلعب دورا في رعاية رواد الأعمال، واعتقد انه مع الوقت سننتقل البحرين الى مرحلة البحث والتطوير، وهو تطور طبيعي في البحرين وفي المنطقة كذلك.

■ هل ترون في الإصلاحات التي تبنتها البحرين لإصلاح التعليم والتدريب خطوة هامة في هذا الاتجاه؟

■ نحن كجمعية نعرف التعليم بأنه صناعة بل هو أم الصناعات، والتعليم بدون شك أساس أي اقتصاد معرفي في العالم فجزء مهم في أي عملية تطوير، ومن اتقناها فقد اتقن البحث والتطوير، ونحن في محاولة لربط التعليم بالاقتصاد ولنتعرف بان هناك سوء فهم نابع من الطلبة والمعلمين على حد سواء لذلك فإن مخرجاتنا في التعليم ليست مؤهلة البحث جزء من التعليم، هل ترى دورا يلعبه

ويضا الأردن التي لديها مبادرة أيضا في هذا الاتجاه. وقد ساعد إعلان الجامعة العربية في مؤتمر عقد بدمشق في مارس/آذار الماضي عن أهمية التعلم والبحث والتطوير، ساعد على أن يوجد بادرة جيدة لتوجه الدول العربية نحو عملية تبني الاقتصاد المعرفي.

■ ماذا تحتاج تلك الدول العربية لتكون في مصاف الدول التي سبقتها، والبحرين بشكل خاص ماذا تحتاج لتتفوق ولو عربيا؟

■ الدول العربية تحتاج لتحتاج للكثير بل انها تحتاج لبنية تحتية شاملة، فالناس في العالم العربي لا يدركون حجم المعلومات التي لديهم وهي للأسف ضعيفة لغياب البنية التحتية فيها، فهناك قدرات ولكن لا يتم الاستفادة، والشباب الذي يدرس في الخارج يأتي متحمسا ثم يصدم بالواقع ويحبط لعدة أسباب، وعلى رأسها التمويل للبحث والتطوير، والشئ الآخر رأس المال الجريء، وكذلك عنصر مهم وهو الإبرة، فالإبرة في التعامل مع الأفكار تختلف عن الإبرة في التعامل مع مصنع أنابيب أو بلاستيك، والنتيجة تراها في الاهتمام بالتمويل على البحث العلمي وبراءة الاختراع والمخرجات في شهادتي الدكتوراه والماجستير قليلة جدا مقارنة مع عدد